تشهد أعمال صيانة وإعادة تأهيل ودورات تدريب للعمال..

مدير شركة مصافي عدن لـ" الأمناء": تشغيل المصفاة مطلب وطني لا سياسي

الأمناء / تقرير: بشير الغلابي:

تشـــهد شركة مصافي عدن " التي شيدت بمنتصف خمســـينيات القـــرن العشرين إبان فترة الاســـتعمار البريطاني لعدن، وتأسست بموجب القانـــون رقم (15) لعـــام 1977م، لتكون المســـؤولة والمشغلة للمصفاة ومنافعها وملحقاتها الواقعة في عدن الصغرى (البريقة) وكذلك لإدارة عدن لتمويـــن البواخر بالوقود الواقعة في التواهي، بعد أن آلت ملكيتها بجميع منافعها وملحقاتها إلى الدولة الجنوبية آنذاك في عدن في مايـــو 1977م"، أعـــمال صيانة وإعادة تأهيل عدة.

وتعد شركة مصافي عـــدن، شريان حياة أســـاسي للعاصمـــة عـــدن والبـــلاد، كصرح اقتصادي هام يضـــم آلاف العاملين ورافد كبير لخزينـــة الدولة، إلا أن توقفها عن تكرير النفط بعـــام 2014م تلته حـــرب 2015م على عدن والمحافظات المجاورة، والتـــي تعرضت خلالها خزانات الشركة وميناء الزيت التابع لها للقصف الغاشم من المليشيات الغازية أكثر من مرة بأيام تلك الحرب التي آثرت بدورها على المصفاة بشكل كبير، حيث توقفت بشـــكل شـــبه تام، ونفاذ المخزون النفطي الهائل الـــذي كان بخزاناتها، وأصبحت منذ ذلك الحين تزاول نشـــاط محدود يتمثل بخزن المشـــتقات النفطية، ومع شـــحة الإيرادات تأثرت المصفاة أيضًا نتيجة فتح ميناء الحديدة وتحولت معظم المشتقات إليه.

لشركة مصـــافي عـــدن مديونية ضخمة لدى الدولـــة والقطاع الخـــاص، وعلى الرغم من المطالبـــات المتكررة لإعطائهـــا بعضًا من مستحقاتها إلا أنها دائمًا ما تلاقي وعودًا دون وفـــاء، وهو ما أدى إلى تعثر الكثير من أعمالها ومشاريعها بسبب احتياجها للمال لاستكمالها، كمحطة طاقة المصفاة على سبيل المثال.

إدارة الشركـــة الحاليـــة ممثلـــةً بمديرها التنفيذي المهندس أحمد مســـعد سعيد، ونائبه المهندس ســـعيد محمد بن محمد، رغم شـــحة الإيرادات والإمكانيات تبذل جهودًا كبيرة لإعادة هذا الصرح الاقتصـــادي الهـــام إلى مكانتها الحقيقية عبر مشـــاريع تأهيل وأعمال صيانة ودورات تدريبية للعمال الشباب، تهدف لإعادة الروح للمصفاة واستئناف تشغيلها بعد الانتهاء من انجاز مشروع محطة الطاقة، والتي ستعود بالنفـــع على العاملـــين فيها وعـــلى البريقة والعاصمة عدن ككل، واقتصاد البلاد المتدهور.

- استبدال الأنابيـــب (شريـــان المصفاة الرئيسي):

تجري منذ شـــهر تقريبًا على قدم وساق وبتمويل من شركة مصافي عدن أعمالٌ استبدال أنبوب ضخ مادة (البنزين) بالخط الرابط من السفن بميناء الزيت إلى خزانات المصفاة والعكس.

وقال المدير التنفيذي لشركة مصافي عـــدن المهندس أحمد مســـعد ســـعيد، بالإمكانيات البســـيطة المتوفرة نسعى لعمل ما نســـتطيع عملـــه خلال الفترة الحاليـــة، ومن ضمن المشـــاريع تجديد الأنابيب من ميناء الزيت إلى المصفاة.

ويضيـــف، هـــذه الأنابيـــب هـــي "الشريان الرئيسي للمصفاة" إذا توقفت وخرجت عن الخدمة لا نستطيع استيراد المشـــتقات النفطية ولا إعادة شـــحن السفن، وسوف نلاقي مشـــاكل كبيرة بتمويل محطات الكهرباء والسوق المحلية.

وأوضح" بعد أن كـــثرت التسريبات بخط الأنابيب، قامت الشركة بـــشراء أنابيب جديدة، بتكلفـــة تقريبًا مليـــون دولار للأنبوب الواحد بطول خمســـة إلى ســـتة كيلو متر ، وقد بدأنا باستبدال وتركيب أول خط (خط البنزين) الذي يضخ من السفن إلى خزانات المصفاة والعكس، والخط الثاني سيكون للمشتقات الأخرى.

- محطة الكهرباء وتشغيل المصفاة:

بشر المدير التنفيـــذي لشركة مصافي عدن المهندس أحمد مسعد سعيد، الجميع بأن الإدارة تقوم بالتفـــاوض مع الشركـــة الصينية التي سترسل فريق لتركيب المعدات الموجودة، باعتبار كل معدات المرحلـــة الأولى التي دفعت الشركة فيها ملايين الدولارات جاهزة بموقع العمل، ولم يتبقى إلا عملية التركيب.

وأكد المديـــر التنفيذي" بـــأن الإدارة على تواصل دائم مع رئاســـة الوزراء ووزير النفط وكل القيادات في الحكومة وخارجها لضرورة اعطاء المصفاة من مســـتحقاتها لدى الجهات الحكوميـــة لتتمكـــن من اســـتكمال مشروع المحطة، وعلى الرغم من الوعود السابقة إلا أن الشركة لم تستلم أي مبلغ.

مطالبًا" مجلس القيادة الرئاسي والحكومة والمجلس الانتقالي الجنوبي والســـلطة المحلية بالعاصمة عدن، لـــضرورة الوقوف إلى جانب المصفاة للضغط على الجهـــات الحكومية من أجل أن تدفع للشركة من مســـتحقاتها لتتمكن من الوفاء بالتزاماتها وتنفيذ أعمالها المعلقة.

وبالنســـبة لإعادة التشـــغيل، أكد " المدير التنفيذي " أن مطلب تشـــغيل المصفاة مطلب وطني للجميع إدارة وعـــمال ومجتمع، وليس مطلب ســـياسي، مؤكدًا أنه بإعادة تشـــغيلها ســـتعود بالنفع على موظفيها وعلى العاصمة عدن واقتصاد البلاد بشكل عام.

- الكفاءة أولًا.. والبصمة على الجميع:

يقـــول " المدير التنفيـــذي لشركة مصافي عـــدن" أن قـــرارات التعيين بإدارات وأقســـام المصفاة لا يخضع لأي اعتبارات أيًا كانت، مؤكدًا بأن الكفـــاءة والخبرة هما المعيار الأســـاسي والأهم في قرارات التعيين.

وفيما يخـــص " نظام البصمة " التحضير الآلي الذي جري العمل فيه بالمصفاة في الفترة الأخيرة يؤكـــد " أحمد مســـعد " بأنه من أجل انتظام العمل والمســـاواة بين الجميع، والنظام يطبق على الكل ولن يســـتلم الراتب إلا الحاضر أو من لديه استثناء مشروع كالمرض أو التفريغ الرسمي أو الإجازة.

مشـــيرًا" إلى أن جميع العمال والموظفين والمشرفـــين والمســـؤولين في الشركة ســـوف يخضعون لنظام البصمة، الذي ســـوف يضمن حقوق الجميع، يســـتلم الموظف راتب بحسب حضوره وســـتكون آلية وبدون وســـاطات أو تدخل بشري.

- تأهيـــل الفاكيوم يونت ووحدة التقطير (1) والشعلة:

وأكد المدير التنفيذي " أحمد مســـعد " أنه يجري إعادة تأهيل وحـــدة (الفاكيوم يونت) التي تنتج منها مادة الأسفلت (الدامر) والتي عند صيانتها وإعادة تشـــغيلها ستعود بالنفع على المصفاة وتوفر على البلد عملة صعبة بدلا من استيراد الأسفلت من الخارج.

وأوضح" بأنه يتم تأهيـــل وحدة التقطير رقم (1) وســـتكون جاهزة عند تشغيل محطة الكهرباء، وكذا شـــعلة المصفاة جـــاري تنفيذ العمل لصيانتها وإعادة تأهيلها.

- الدورات التدريبية والعلاج:

أكد نائب المديـــر التنفيذي لشركة مصافي عدن المهندس ســـعيد محمد، بـــأن لإدارة الشركة خطة شـــاملة وطموحة بالعام القـــادم 2023م، لتأهيل وتدريب الموظفين الشباب الذين سيخدمون المصفاة في الفترة القادمة.

وأضاف" خـــلال الفترة الســـابقة تم تحريك مركز التدريب في المصفـــاة ونفذت دورات تدريبية تخصصية في مختلف المجالات التي تخص الشركة، واستهدفت الدورات المئات من العمال، وتهدف لرفع المهارات واكتساب الخبرات.

وفيما يخص العلاج، يؤكد " النائب سعيد محمد " بأن على الشركـــة التزام تجـــاه الموظفين الذين يصابوا بالأمراض، والســـفر لا يكـــون إلا للحالات الصعبـــة والحرجـــة التي يســـتدعي علاجها فعلا بالخارج .

موضحًا بأن الشركـــة تقوم فقط بتســـفير الحالات الحرجة لتلقي العلاج في الهنـــد والأردن، وبقيـــة الحـــالات المرضية يتـــم علاجها في مستشـــفى خـــاص بالمصفاة أو بمستشـــفى داخل البلد.

- تأهيل الخزانات:

يقـــول المهندس محمـــد عامر مشرف على الخزانـــات، بأنه يجرى العمل لتأهيـــل 12 خزان من خزانات الشركة ذات الســـعات الكبيرة، ويتم تأهيلها وصيانتهـــا من قبل الشركة الصينية.

وأوضـــح " بأنه تم اســـتلام 4 خزانات جاهزة، وخلال الشهر القادم يناير 2023م سيتم استكمال أعمال الصيانة وتسليم المشروع.